عنوان المحاضرة: المدرسة الوظيفية الفرنسية اندري مارتيني

André Martinet أندري مارتيني لساني فرنسي ولد سنة 1908 كان أستاذا في اللسانيات العامة في المعهد التطبيقي للدراسات العليا بباريس وبالسروبون منذ 1938 ،كما مارس التعليم الجامعي في كل من كولومبيا وطوكيو واكسفورد ...وغيرها

كانت له اتصالات مع علماء براغ وتابع تطور نظرية الرياضيات اللغوية (الغلوسيماتيك).

أهم آراء أندري مارتيني:

- إذا كانت مدرسة براغ قد قامت بفصل الصوتيات الوظيفية عن الصوتيات، فإن مارتيني أسهم في في إزالة هذا الفصل وعدَّ الأصوات نوعا من الصوتيات الفونولوجية. والهدف من التحليل الفونولوجي هو تشخيص العناصر الصوتية وتصنيفها حسب وظيفتها.
- وظيفة اللغة: يرى مارتيني أن الوظيفية الأساسية والجوهرية للغة هي الوظيفة التواصلية في المجتمع اللغوي لكنه لا ينف بقية الوظائف الأخرى ويعتبرها ثانوية.
- يهدف مارتيني إلى تفسير تطور اللغة باستعمال مصطلحات بسيطة : اللغة/ الجملة/ الفونيم/ والمونيم.
- **التقطيع المزدوج:** عرف مارتيني اللغة على أنها اداة تواصل ذات تمفصل مزدوج، فهو سمة مميزة للغة البشرية وهو ينص على أن تحليل الوحدات اللغوية يتم على مستويين: * **التقطيع الأول:** هو ذلك الذي يتكون من الكلمات الدالة (المونيم) monème مثال:(أحضر الولد الكتاب) هي وحدات:)(أحضر/ال/ولد/ال/كتاب). ولا يمكن تحليلها إلى وحدات دلالية أدنى. * **التقطيع الثاني:** كل وحدة من التقطيع الأول إلى فونيمات phonèmes أو هي أصغر وحدات صوتية مجردة من المعنى. لتتجلى قيمة مبدأ التقطيع المزدوج في انه يمنح اللغة القدرة على التعبير اللامتناهي من الأفكار وامعاني بواسطة عدد محصور من الفونيمات (الأصوات اللغوية /الحروف) وهذا ما يؤسس لمفهوم الاقتصاد اللغوي.
- **الاقتصاد اللغوي:** الاقتصاد حسب مارتين هو تقليص كل تمييز غير مفيد وإظهار تمييزات جديدة والإبقاء على الوضع الراهن، حيث يرى مارتني ان الإنسان يعيش في صراع قائم بين عالمه الداخلي الذي يميل إلى الخمول والجمود فيستعمل العدد القليل من المفردات، والعالم الخارجي الذي هو في تطور مستمر يتطلب ابتكار مفردات جديدة، فمثلا المونيم يوجع في جملة (يوجعني رأسي) يمكن أن يوجد في سياق آخر مغاير تماما لتبليغ ظواهر أخرى مثال (توجع فلان مما نزل بصاحبه) ومونيم (رأس) فهذا مظهر من مظاهر الاقتصاد.

- مفهوم المردود الوظيفي (الشبه والاختلاف) : هو الفروق التمييزية بين عدد الثنائيات التي تمثل تقابل فونيمين في لغة ما فمثلا بين س/ن في (سما/ ونما) يعود إلى الفوارق على مستوى المخرج والصفة، وهذه الفوارق تؤكد أن لها وظيفة هي قدرتها على تغيير المعنى. ويختلف المردود الوظيفي من لغة إلى أخرى فمردود /b/ و /p/ مرتفع في اللغة الفرنسية والانجليزية بينما هو منعدم في اللغة العربية.
- الكشف عن القطع الصوتية التي تؤدي وظيفة داخل التركيب ، أي الوحدات التي يمكنها تغير المعنى كلما استبدلت بأخرى، فتغير معنى الوحدات اللسانية دليل على أن لها وظيفة.